وقيل اخطا لكونه عبر السمن والعسل بالقران فقط وهما شيآن وكان من
حقه ان يعبرهما بالقران والسنة لانهما بيان للكتاب المنزل عليه
وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة وقيل وجه الخطا ان الصواب في التعبير
ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الظله والسمن والعسل القران والسنة
وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ
وتعقب ذلك في المصابيح فقال لا يكاد ينقضي العجب من هؤلا الذين
تعرضوا الى تبيين الخطا في هذه الواقعة مع سكوت النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واستماعه منه بعد سوال ابي بكر له في ذلك حيث قال
فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات فيه وثبت قوله
يا رسول الله لا بي ذر وابن عساكر قال صلى الله عليه وسلم لا تقسم فكيف
لا يسمع هو لا من السكوت ما وسع النبي صلى الله عليه وسلم وما دا يترتب
على ذلك من الفايدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين انتهى وحكى
ابن المرابي ان بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي فيه اخطا ابو بكر
فقال من الذي يعرفه واين كان تقدم ابي بكر بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم للتعبير خطا فالتقدم بين يدي ابي بكر لتعيين خطايه
اعظم واعظم فالذي يقتضيه الدين الكف عن ذلك واجاب
في الكواكب بانهم انما قد موا على تبيين ذلك مع انه صلى الله عليه وسلم
لم يبينه لان هذه الاحتمالات لا جزم فيها او لان يلزم في بيانه مفاسد
للناس واليوم زال ذلك ارشاد قال الحافظ ابن حجر انا يجوز ان يبين الله
جميع ما ذكر من لفظ الخطا ونحوه انما احكيه عن قايليه ولست
راضيا باطلاقه في حق الصديق رضي الله عنه انتهى وقوله عليه السلام
لا تقسم بعد اقسام ابي بكر رضي الله عنه اي لا تكرر يمينك قال النووي
قيل انما منع النبي صلى الله عليه وسلم قسم ابي بكر كان ابرار القسم مخصوص

بما اذا

بما اذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المفسدة
في ذلك ما عليه من انقطاع السبب بعمر ومن وهو قتله وتلك الحروب
والفتن المترتبة فكره ذكرها خوف شيوعها والحديث اخرجه مسلم
في التعبير وابو داود في الايمان والنذور والنسائي وابن ماجه في الرويا

باب جواز تعبير الرويا بعد صلاة الصبح

قبل طلوع الشمس او استحبابها لمحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها
وبرئته ما يستبشر به من الخير او يحذر من الشر وحضور ذهن
المعبر وقلة شغله بالتفكر في معاشه قاله المهلب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مومل بن هشام ابو هشام بالف
بعد الشين فيهما وعند ابي ذر ابو هاشم وقال صوابه ابو هشام اي
بالف بعد الشين بوافقة كنيته لاسم ابيه ومؤمل بفتح الميم الثانية
بوزن محمد البشكري البصري ختن اسماعيل بن علية روى عنه البخاري
هنا وفي الزكاة والحج والتهجد وبدء الخلق وتفسير براة قال حدثنا
اسماعيل بن ابرهيم المشهور بابن علية امه قال حدثنا عوف
الاعرابي قال حدثنا ابو رجاء عمران العطاردي قال حدثنا سمرة
ابن جندب بضم الدال ونفتحها رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما يكثر ولابي ذر عن الكشميهني يعني ما يكثر
ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رويا قال في شرح المشكاة
مما قرانه فيه مما خبر كان وما مر صولة ويكثر صلته والضمير الراجح الى
ما فاعل يقول وان يقول فاعل يكثر وهل راى احد منكم هو المقول
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذا من النزر الذين كثر فهم هذا
القول نوضح ما موضع من تفخيما او تعظيما لجانبه كقوله تعالى والسما
وما بناها وسبحان ما سخر كن لنا وتحريره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)